

أنت عزائي ... !

للآنسة جميلة العلايلي



أيها الحاكم بغير لسان، والآمر بغير بيان، والمتحدث ليل نهاراً
أيها المنذر الصارم، والمطوف الراحم، والمرث في الحياة
كشماع علوى يهدى الحائر والضال !

أيها الملاك النائم على عرش من عروش الطهر والبهاء !
أيها الهزار الفرد فوق أفنان من حديقة السعادة والهناء !
أيها النسمة الصافية التي تهب عن الأرواح فتبعث فيها نشوة
الأمل ! أيها الزهرة الندية التي تنفج عطراً يسكر الأرواح كأنه خمر
الهناء يشربها الثمل !

يا ملاكي المعبود، يا هنزاري المنشود، يا نسمة المنعشة، يا زهرتي
المزركشة، يا حيائي ورجائي، يا سعادتي وهنائي، أنت عزائي !
أنت أليقي الحبيب، بلازمي في مسيري ويسارني في وحدتي.
أنت سيري الأمين الذي يحبوني المطف والرعاية في ثورتي وهدائي !
أنت عزائي الذي ينير لي الحياة كلما نشر الظلام ستاره على العالم
فلا أضل السبيل . أنت المرفأ الأمين الذي ترسو عنده السفينة بعد
أن تعبط في ظلمات الموج وقد قدت الربان والدليل

أنت المزمة الهائلة تنزل على الأرض القاحلة فتكسوها
ببساط البهر والجمال . أنت الروح الهفافة تسكب دماء الحياة
في قلب الزمن فيكيف الكون بالحسن والجلال

يا جنتي وحياتي، يا قبلي وصلاتي، يا أملي الحبيب، يا رجائي
الغريب، يا سعادتي وضيائي، يا حلمي وغنائي، أنت عزائي !

أيها الشمس المشرقة في بهرة العمر وروعة النهار !
أيها النفحة السارية تطبع على فم هذا الكون قبلة الأفتار !
أيها النسمة الملائكية تهب على الأرض فيطفر الروض
وتهزج الأزهار !

أيها النعمة الخالدة التي تحيي الأمل وتوحى الفن والأشعار
يا شمسي العالية ... يا نعمتي السارية ... يا نسمة الصافية ...
يا نفحتي المصادية ... يا مناط حنيني ... يا باعث أيني ... أنت
عزائي ... يا قلب ...

(النصورة)

جميلة العلايلي

وكيف ينبغي أن يقول الجندي ، وماذا يخطر بباله وبماذا يشعر
أيحارب لأنه يريد أن يموت حباً في الموت فيقال له الفداء
والدماء، أو يحارب لأنه يحب الحياة الكريمة؟ فإن يكن الموت ولا بد
« فلن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » أيحارب حباً في سفك الدماء
أم ضناً بسلام بلده أن يعتدى عليه؟ فإن لم يكن بد من رد السهم
إلى راسيه فإن

قوى هو قتلوا أميم أخى فإذا رميت أصابني سهمي
أيحارب لأنه مل الحياة أم لأنه يرجو أن ينتصر فيسعد
في الحياة؟ زينوا نمر النصر ولا تذكروا ثمنه « فن خطب الحسناء لم
يفله المهر » واذكروا ذلك الشعر الحماسي العربي الذي عماده الغزل،
وذلك الشعر الحماسي الأوربي الذي عماده الخيال الساذق في تصوير
نجوى النفس

هذا فيما يتعلق بالأنشيد وهي أدنى ما يراد منكم، فالسكرويون
أقل حاجة إلى حماسكم من المدنيين إلى حسن تصويركم؛ فضعوا
للمدنيين القصائد المسببة في وصف الحياة العليا التي تتخللونها
والتي من أجلها نحمل ضرورات الحرب إن وقعت . صفوا
الترف والتميم

كان حسان شاعر النبي يقول :

نشرها صرفاً وممزوجة ثم نفني في بيوت الرخام
فهذا التميم الذي يصفه هو الذي من أجله يدعو إلى الحرب فيطاع
وما أمركم بشيء أنا عنه بنجوة . أبداً بنفسى . ولما كنت
أومن بأن احتذاء المثل من أقوى أركان الفنون فبدأ بترجمة
بعض الأنشيد الحربية التي كسبت بها مواقع ، وباختيار أنشيد
حربية عربية كسبت بها مواقع ، ثم أعرض نماذج من شعري
الذي أدعو إليه . وإلى الملتقى على صحائف الرسالة

هبة اللطيف النشار

جندي متطوع في الجيش الرابط

تقدم محلات أركو

لمحضرات زبائنها الكرام مزيد التهاني بحلول
عيد الفطر المبارك أعاده الله على الجميع بخير وسعادة